



العدد: 648 الجمعة 2014/12/12

صحيفة يومية يصدرها تيار التغيير الوطني في سوريا

في الاشتباكات التي وقعت أثناء محاولة الاقتحام. هذا فيما قالت لجان التنسيق المحلية في سوريا أنها ومع انتهاء يوم أمس الخميس استطاعت توثيق خمسة وعشرين شهيدا بينهم طفلان وشهيدان تحت التعذيب، وأضافت اللجان أن ثمانية شهداء سقطوا في دمشق، بالإضافة إلى ثمانية في حلب، وستة شهداء في الرقة، وشهيدان في إدلب، وشهيد في دير الزور.

## الإرث الثقافي السوري في خطر



يقوم العديد من المجرمين في سوريا بنهب وتدمير التراث الثقافي الثمين للبلاد. وهو ما تستفيد منه الميليشيات الإرهابية أيضا. هذا ما دفع الحكومة الألمانية إلى وضع خطط لتشديد القوانين للحد من تجارة الآثار بطريقة غير شرعية.

فعلى عكس تجارة المخدرات أو الأسلحة بقي موضوع "الاتجار غير المشروع في السلع الثقافية" خارج اهتمام الرأي العام لمدة طويلة، حتى داخل الأوساط السياسية والقانونية. وهذا يمكن ملاحظته أيضا من خلال تركيبة الموظفين لدى السلطات الأمنية الألمانية على سبيل المثال. فالمكتب الاتحادي للتحقيقات الجنائية لا يوظف سوى ثلاثة ضباط فقط في

بقصفها بلدة عين الفيجة حيث أصيبت امرأتان بجراح، فيما تتعرض داريا لحصار خانق وحملات عسكرية متعاقبة منذ أكثر من عامين. هذا فما سقطت عدة قذائف هاون في محيط ساحة الرجة في مخيم اليرموك، جنوبي العاصمة دمشق، دون وقوع إصابات، في حين سقطت قذيفة هاون على سطح بناء سكني في شارع العابد.

كما وسع الجيش العربي السوري نطاق عملياته في ريف حمص الشرقي تليسة وفي حي الوعر بمدينة حمص، وقتل أعدادا ممن وصفهم بالإرهابيين. كما قال إنه قتل "إرهابيين" آخرين في عمليات بمحافظة القنيطرة ودرعا وريف دمشق.

وبالتزامن مع الاشتباكات، قصفت طائرات حربية سورية بلدتي إبطع وداعل في درعا بالبراميل المتفجرة، في حين تعرضت الشيخ مسكين لقصف برجمات الصواريخ بحسب لجان التنسيق المحلية.

كما تعرضت مدينتا اللطامنة وكفرزيتا في ريف حماة الشمالي لغارات جوية بحسب ناشطين. وفي الوقت نفسه تعرضت قرى في جبلي الأكراد والترجمان في اللاذقية لقصف بالبراميل المتفجرة نفذته مروحيات، بحسب المصدر نفسه.

وأفاد ناشطون بأن قسفا بالصواريخ استهدف حي "حويجة صكر" المتاخم لمطار دير الزور العسكري شرقي سوريا. ويحاول تنظيم الدولة الإسلامية منذ أيام اقتحام المطار، وقتل عشرات من عناصر التنظيم والجنود النظاميين

## مجزرة في ريف حماة على يد الدفاع الوطني وقصف جديد على عين الفيجة



ارتكبت قوات النظام، يوم أمس الخميس، مجزرةً جديدةً بحق المدنيين في ريف حماة الشرقي، حيث استهدفت ميليشيا "الدفاع الوطني" حافلة لنقل الركاب، على طريق "إثريا"، أثناء عبورها منطقة اشتباك بين قوات الأسد والدفاع الوطني ما أسفر عن مقتل ثلاثة عشر مدنياً بينهم طفلان، وجميعهم من مدينة الطبقة في ريف الرقة.

واستهدفت مدفعية قوات الأسد عدة قرى بريف حماة الشرقي، في حين شنت الطائرات المروحية غارات جوية بالبراميل المتفجرة على مدينتي كفرزيتا واللطامنة.

وقالت المصادر إن اشتباكات وقعت بين قوات الأسد ومجموعة من ميليشيا الدفاع الوطني، بعد رفض الأخيرة التوجه لموازة قوات الأسد المحاصرة في مطار دير الزور من قبل تنظيم الدولة، هذا فيما وقع إطلاق نار بين مدنيين أدى إلى وقوع جرحى في حي الأرمن الجنوبي أحد أحياء حمص الموالية على خلفية توزيع جرد الغاز.

كما قصف الطيران الحربي السوري مدنا وبلدات بالبراميل المتفجرة، فيما خرقت القوات النظامية الهدنة المتفق عليها في وادي بردى

مجال حماية الممتلكات الثقافية، بحسب دويتشه فيله.

ولكن في الآونة الأخيرة، تتراكم التقارير الإعلامية حول نهب السلع الثقافية، وخاصة في بلدان الشرق الأوسط. كما أن هناك أدلة على أن الأرباح من الاتجار غير المشروع في الآثار المنهوبة تتدفق في جيوب الميليشيات الإرهابية، ومن بينها ما يسمى بتنظيم "الدولة الإسلامية"، الذي يكسب الكثير من المال عبر التجارة في الكونز الفنية والثقافية المسروقة. وهو ما يؤكد التقرير الذي أصدره لصالح مجلس الأمن فريق بحث تابع للأمم المتحدة في منتصف نوفمبر/ تشرين الثاني.

فالتقرير يكشف في الفصل المتعلق بتمويل تنظيم "الدولة الإسلامية" أن عمليات نهب الآثار تأتي في المركز الثالث من حيث العائدات التي يعتمد عليها التنظيم الإرهابي. ويشير التقرير إلى أن تنظيم "الدولة الإسلامية" يقوم بتشجيع نهب المواقع الأثرية وتهريب التحف والقطع الأثرية من سوريا والعراق. ولذلك فهو يعتبر نهبا منهجيا ومنظما أكثر من أي وقت مضى. ففي بعض الأحيان تستخدم أيضا معدات وآليات ثقيلة مثل الجرافات. وجدير بالذكر أن التنظيم الإرهابي يحصل على جزء كبير من الأرباح عبر فرض ضريبة على اللصوص.

من جهته يرى نيل برودي، عالم الآثار بجامعة غلاسغو، والمتخصص في بحوث التجارة العالمية في الممتلكات الثقافية المنهوبة، أن ما يجري في سوريا مأساة خطيرة، وقال: "على صور الأعمار الصناعية، تشهد المناطق المتضررة. ومع رؤية الحفر في كل مكان تبدو وكأنها مناظر على سطح القمر". ويضيف برودي في مقابله مع دويتشه فيله: "نعرف من تقارير السكان المحليين أن هذه ليست مجرد حفر بسيطة وإنما ثقوب عميقة، مرتبطة جزئيا عن طريق

أنفاق، وبعض هذه المواقع تتعرض لتدمير مهول.

غير أن الخبير الاسكتلندي لا يستطيع تحديد حجم تجارة الآثار غير المشروعة في السوق العالمية. وذلك لسببين أساسيين: أولهما: لأن جزءاً كبيراً من المسروقات يتم تداوله في السوق دون معرفة مصدره. وثانيهما أن أغلبية الآثار المسروقة لم تصل إلى السوق المفتوحة في بيوت المزادات والمعارض العالمية. ويقول برودي: "على مدى السنوات العشرين الماضية، تكونت مجموعات كبيرة، خاصة من القطع الأثرية القادمة من العراق، ولكن هذه الآثار لم تظهر أبداً في السوق المفتوحة".



رغم ذلك هناك تقديرات حول حجم عائدات التجارة غير المشروعة من الآثار القديمة. فمُنظمة اليونسكو والانتربول ومكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجرائم يقدرّون العائدات بحوالي ستة إلى ثمانية مليار دولار أمريكي. غير أن أورزولا كامبمان، المسؤولة عن حماية الممتلكات الثقافية في جمعية (IADAA) التي تضم 32 من تجار الأعمال الفنية الدولية، تعتبر هذا الرقم مبالغاً فيه بشكل كبير. وفي تشير كامبمان إلى الدراسة التي قامت بها الجمعية التي تعمل فيها. وتشدد الدراسة على أن أرباح بيوت المزادات الأوروبية والأمريكية في عام 2013 تقدر بين 150 و 200 مليون يورو. ولهذا تتساءل الخبيرة: "كيف للتجارة غير المشروعة أن تشكل 40 ضعفاً للتجارة المشروعة في الآثار الثقافية؟"

وتجدر الإشارة هنا إلى أن أصابع الاتهام توجه أيضاً لجمعية كامبمان، خاصة وأن

سوق الفن مشتبه فيه أيضاً في كسب المال من تجارة الممتلكات الثقافية المنهوبة. فحتى الآن لا يطالب التجار بتقديم حجج أو أدلة عن مصادر الآثار أو القطع الفنية التي يعرضونها في المزادات والمعارض العالمية. غير أن هذا التعامل المتراخي بعض الشيء مع السلع الثقافية قد ينتهي قريباً، وخاصة في ألمانيا، حيث هناك مقترح لقانون جديد لوزارة الثقافة الألمانية مونیکا غروترس. ومن المنتظر أن يفرض مشروع القانون الجديد على التجار تقديم أدلة واضحة حول مصدر التحف المتداولة بالإضافة إلى تصريح التصدير من قبل الدولة المعنية.

لكن المشكلة في نهب السلع الثقافية والاتجار فيها يكمن أيضاً في الاعتقاد السائد بأنها "جريمة بلا ضحايا". ولهذا يجب أن يكون هناك وعي بأن هذا العمل الإجرامي يعني سرقة التراث الثقافي للبلد، بل هي سرقة للإنسانية جمعاء. فبسبب النهب لا يمكن دراسة هذه الآثار علمياً، فغالبا ما تختفي في خزانات هواة جمع التحف. وما هو أكثر خطورة حسب ماركوس هيلغورت، مدير متحف الشرق الأدنى في برلين: "الآثار غير القانونية تساهم في تدمير السياق الأثري، فاللصوص ليسوا مهتمين بذلك على الإطلاق ولا يرون في تلك الآثار سوى القيمة المادية. ولذلك فإن تجارة الآثار غير المشروعة تعتبر أسوأ شيء يمكنك القيام به لتدمير الهوية الثقافية للبلد". ولذلك يشدد المستشرق هيلغرت في مقابله مع دويتشه فيله على ضرورة تغيير الوعي الإنساني والتركيز على أهمية هذه الآثار، التي تعتبر جزءاً مهماً من هوية البلد. وهذا هو أيضاً موضوع المؤتمر، الذي انطلق يوم أمس الخميس في برلين تحت شعار "الإرث الثقافي في خطر". ويشترك في هذا المؤتمر خبراء دوليون وهمم الأساس هو كيفية إيجاد حلول للحد من ظاهرة التجارة

بالاتار الثقافية خاصة في بلدان الشرق الأوسط وعلى رأسها سوريا والعراق.

## وزير الدفاع القطري يقترح وضع آلية واضحة وشفافة لدعم الجيش الحر



قال وزير الدولة لشؤون الدفاع القطري اللواء الركن حمد العطية يوم أمس الخميس، إن "التحديات الكبيرة التي تواجه العالم ومنطقة الشرق الأوسط بشكل خاص تتطلب منا جميعاً جهداً مضاعفاً بين أطراف المجتمع الدولي كافة"، مشدداً على ضرورة منع تدفق المقاتلين الأجانب إلى سوريا والعراق.

ونقلت وكالة الأنباء القطرية "قنا" كلمة العطية خلال افتتاح مؤتمر حلف شمال الأطلسي حول الأمن في منطقة الخليج، التي أكد فيها أن التهديد الذي يمثله تنظيم "الدولة الإسلامية" والمنظمات المتطرفة الأخرى يتطلب إضافة إلى الأعمال العسكرية وضع استراتيجية واضحة لاستعادة الاستقرار في سوريا ووضع آلية واضحة وشفافة ومن جميع الأطراف لدعم الجيش الحر".

وأشار إلى ضرورة السعي المشترك لإخراج سوريا من أزمتها الحالية وتوحيد الجهود بين جميع الدول المشاركة في التحالف وحلف الأطلسي لإخراج المنطقة من الأزمة الحالية. وأكد العطية على أهمية "إعادة بناء قدرات القوات العراقية ومنع تدفق المقاتلين الأجانب إلى سوريا والعراق وتجفيف منابع الدعم المالي لتنظيم الدولة الإرهابية والمنظمات المتطرفة الأخرى وزيادة الدعم الإنساني والمالي لإغاثة ملايين اللاجئين من ضحايا الصراع الدائر في سوريا وتكثيف الجهود في جميع أنحاء

المنطقة لمحاربة الفكر الخاطئ لداعش وتوضيح تفسيراتها الخاطئة للإسلام والعنف والإرهاب الذي يمارسه".

وشدد العطية على أنه "إذا لم يتم اتخاذ إجراءات موحدة وجهود دولية مخصصة ستظل المنطقة برمتها على ما هي عليه الآن، ما سيؤدي إلى تقادم الأزمة السورية وتأثيرها السلبي على منظومة الأمن العالمي".

وأشار العطية إلى أن لدول الخليج العربي والدول الأعضاء في منظمة حلف شمال الأطلسي مصالح مشتركة تتطلب السعي في حمايتها، لافتاً إلى أن "دول مبادرة إسطنبول للتعاون منذ أن انضمت لهذه الاتفاقية فإنها سعت للاستفادة من الفرص التي توفرها في مجالات الحوار والتعاون العملي ضمن إطار المبادرة".

وأشار العطية إلى أن "الأوضاع المأسوية في سوريا والعراق، إضافة إلى ما يحدث في اليمن وليبيا، في حاجة إلى مزيد من التعاون بين دول مبادرة إسطنبول للتعاون وحلف الأطلسي لإيجاد حل لإنهاء الصراعات في هذه الدول". كما شدد العطية على أهمية اتخاذ خطوات لتوثيق علاقات متعددة الأطراف بين شمال الأطلسي ودول مجلس التعاون، لما يمثل هذا الأمر من أهمية في المستقبل وتطوير مبادرة إسطنبول للتعاون.

وأشار العطية إلى أن الشراكة الحالية بين دول مبادرة إسطنبول وحلف (ناتو) تمثل أداة استراتيجية رئيسية مهمة لمساعدة الجانبين في مواجهة التحديات التي تواجهها المنطقة، سواء الحالية أو المستقبلية.

وناقش المشاركون في المؤتمر، الذي استمر يوماً واحداً، عدداً من القضايا المهمة، مثل مبادرة إسطنبول للتعاون وتحديات الأمن الإقليمي والآفاق المستقبلية للمبادرة، كما تخلل الجلسات العامة الثلاث حوار مفتوح لطرح جميع الآراء والمقترحات.

ويقام "مؤتمر الناتو وأمن الخليج" الذي تنظمه وزارة الخارجية القطرية بالتعاون مع قطاع الشؤون السياسية والأمنية في حلف الأطلسي بمناسبة الاحتفال بالذكرى العاشرة لمبادرة إسطنبول للتعاون.

وقد حضر الافتتاح عدد من وزراء دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، بالإضافة إلى عدد من كبار المسؤولين في قطر وقادة عسكريين، وقيادات من حلف "الناتو".

## روسيا تعتبر الغارات الإسرائيلية نتيجة لعدم احترام التحالف لسيادة سوريا



قالت روسيا إن العبء الأكبر في محاربة الإرهاب الذي يهدد منطقة الشرق الأوسط ما زال يقع على كاهل حكومة الأسد مشيرة إلى أن نتائج غارات التحالف ضد الإرهاب الذي تقوده واشنطن متواضعة.

وجاء ذلك على لسان المتحدث باسم الخارجية الكساندر لوكاشيفيتش في مؤتمر صحفي دوري بالعاصمة موسكو أمس الخميس. وأوضح لوكاشيفيتش: "كل ما يحصل يؤكد أن الحكومة السورية هي من يتحمل الجزء الأكبر من محاربة الإرهاب الذي يهدد منطقة الشرق الأوسط برمتها". وأضاف: "بعد 80 يوماً من بدء غارات التحالف الذي تقوده واشنطن ضد الإرهاب دون تفويض من مجلس الأمن وموافقة الحكومة السورية.. النتائج متواضعة". وأشار لوكاشيفيتش إلى أن "تنظيم الدولة الإسلامية ما يزال محافظاً على سيطرته في الأماكن التي يفرض فيها قوانينه، وينشر المروجون له "فقاعات" تؤكد قدرة التنظيم على مواجهة حرب "الكفار" المتمثلين بالغرب

والأطراف الإقليمية المشاركة له وأنه باق، لذا قام بتعديلات على أنظمة التعليم في سوريا حيث انتهى مفكرو التنظيم إلى أن الجيل المقبل للشباب السوري لا يحتاج للفيزياء أو الكيمياء".

وفي موضوع آخر أكد لوكاشيفيتش أن روسيا تدعم مساعي المبعوث ستيغان دي ميستورا لوقف العنف في البلاد واستئناف الحوار السوري - السوري وتوحيد الجهود لمكافحة الإرهاب.

كما قال إن بلاده تشدد على أن حل المسائل الإنسانية في سوريا ممكن عبر إيجاد تسوية سياسية دبلوماسية ووقف العنف.

كما أكد لوكاشيفيتش أن من العواقب السلبية للأعمال غير القانونية للتحالف كانت الوصول إلى عدم احترام سيادة الدول ومنها سوريا حيث قامت طائرات سلاح الجو الإسرائيلي بالإغارة على أهداف قرب دمشق.

## ضرائب على الصادرات السورية في لبنان والأردن



تحفظت غرفة صناعة دمشق وريفها حول فرض لبنان والأردن ضرائب على الصادرات السورية، واستيفاءها ضرائب بنسب مختلفة من الصناعيين السوريين الذين يصدرن بضائعهم ذات المنشأ المحلي إلى الأسواق الأردنية واللبنانية.

وبحسب صحيفة "الوطن" فقد شكلت غرفة الصناعة تحفظها، على أساس مجموعة شكاوى تقدم بها صناعيون يصدرن منتجاتهم الوطنية إلى الدولتين المذكورتين، وذلك ضمن

كتاب رسمي وضعته بين أيدي الجهات المعنية، ومن بينها وزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية، قالت فيه: " إنه عند تصدير البضائع السورية المنشأ إلى لبنان والأردن يقوم الصناعيون بدفع 14% ضريبة، قيمة مضافة ( TVA ) و11% ضريبة دخل، وينسب متفاوتة، مما انعكس سلباً على الصادرات السورية إلى الأسواق الأردنية واللبنانية".

هذا وتأتي الممارسات بمثابة عبء إضافي إلى جانب الأعباء الأخرى التي تتحملها الصناعة الوطنية والصناعيون، وهو ما أعدته الشكاوى الواردة من الصناعيين فيما يتعلق بالممارسات المذكورة، وحسب نص الشكاوى، تؤكد أن الصناعة الوطنية أصبحت تتكف مبالغ إضافية كضرائب غير مباشرة، تجاوزت ثلاثة أضعاف وأكثر عما كان في السابق.

وطرح الصناعيون، في شكاويهم أمثلة على ذلك، مثل زيادة قيمة المحروقات للمولدات، كذلك زيادة أجور الشحن لنقل البضائع، وفرض رسم إعادة إعمار 5 بالآلاف على المواد الخام المستوردة، إضافة لزيادة الرسم القنصلي وغرامته للاستيراد الذي وصل إلى 2.5% من قيمة المواد الخام المستوردة وغيرها، ما انعكس سلباً على كلفة المنتج المحلي الجاهز والذي أصبح غير قادر على منافسة البضائع المستوردة من الدول المجاورة، وخصوصاً لبنان والأردن، كما انعكس سلباً على التصدير وأدى إلى خروج البضائع السورية من الأسواق الخارجية.

وفي السياق، أوضح الصناعيون أن استمرار تدفق البضائع المستوردة والجاهزة وبمنافسة غير عادلة، سيؤدي إلى تراجع البضائع السورية تدريجاً من الأسواق المحلية، ما يسبب توقف القاطرة الصناعية للاقتصاد الوطني، وبالتالي توقف المعامل من الإنتاج، علاوة على انتشار البطالة، لافتين، إلى أن أغلب

الشركات الصناعية في سوريا تعمل اليوم بطاقة إنتاجية تتراوح بين 25-35% في السوقين المحلي والخارجي، وكثير من الشركات تعتمد في دخلها ومبيعاتها على التصدير، لذلك عادة ما تكون المنافسة مع الدول المجاورة غير عادلة وخاصة لبنان والأردن، نظراً للدعم الذي تقدمه الحكومات فيها بشكل غير مباشر لبضائعهم، وعلى سبيل المثال الضرائب المذكورة التي تستوفيها الجهات المعنية في كل من لبنان والأردن.

إلى ذلك، طالبت غرفة الصناعة على مبدأ المعاملة بالمثل، الجهات المعنية في سوريا، الرد على تلك الممارسات بفرض تشريعات ضريبة، مثل ضريبة إعمار مماثلة لضريبة القيمة الصناعية وضريبة دخل تدفع في الجمارك عند الحدود على البضائع الجاهزة المستوردة، مع العلم أن أغلب البضائع المستوردة لها بضائع مشابهة في السوق المحلية ومتوفرة بكثرة، ما يوفر دخلاً إضافياً والأهم من ذلك حماية ودعم المنتج المحلي والشركات الوطنية.

وعدت الغرفة، تلك الممارسات، مخالفة لأحكام منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى، وفي حال قيام كل بلد باتخاذ إجراءات مماثلة فإن ذلك سيؤدي في نهاية المطاف إلى تعطيل العمل بالاتفاقية.

وكشفت مصادر، عن وجود مقترح يجري مداولته في وزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية، يتضمن الرد بالمثل على تلك الممارسات، نظراً لكثرة الشكاوى في هذا الخصوص وتكرارها، نتيجة مخالفة الكثير من البلدان العربية المنضوية تحت غطاء الاتفاقية لأحكام الاتفاقية.

جدير بالذكر، أن اتحاد غرف الصناعة السورية طالب مؤخراً، في كتاب وجهه إلى مجلس الوزراء بفرض رسم لا يتجاوز 2 بالآلاف على كافة المستوردات من مواد أولية

ومنتجات جاهزة، وذلك لصالح صندوق تنموي خاص تابع لاتحاد غرف الصناعة من أجل الحصول على الأموال اللازمة لإصلاح المنشآت المتضررة، وإعادة تجهيزها للعمل وتمويل الحماية اللازمة لها.

## بريطانيا ترفض استقبال المزيد من اللاجئين السوريين



أعلن وزير الهجرة البريطاني جيمس بروكنشير "رفض حكومته الاستجابة لطلب الأمم المتحدة بشأن استقبال أعداد أكبر من اللاجئين السوريين الذين يعانون من أوضاع مأساوية في عدد من المخيمات بدول الجوار".

وأكد بروكنشير أنه "من حق أي دولة أن تقدم مساعدات بالطرق التي تناسبها" موضحاً أن بلاده "استقبلت 3400 لاجئ سوري أغلبهم من الأطفال والنساء ومن هم بحاجة إلى رعاية طبية خاصة"، مشيراً إلى أن "بريطانيا قدمت أكثر من 700 مليون جنيه استرليني من المساعدات المباشرة للشعب السوري"، لافتاً إلى أن "تلك المساعدات وفرت الغذاء والمياه الصالحة للشرب والأدوية لمئات الآلاف من السوريين في مخيمات اللاجئين بالأردن وتركيا والعراق ولبنان".

واعتبر بروكنشير أن "حل مشكلة اللاجئين يجب أن يبدأ بحل المشكلات التي تعاني منها المنطقة وفي مقدمتها توفير المساعدات للدول التي تعاني من تدفق اللاجئين السوريين عليها فضلاً عن إنهاء الحرب وإزالة نظام بشار الأسد من الحكم".

## شروط تعجيزية للحصول على جواز السفر في الحسكة



تسود حالة من الاستياء في مدينة الحسكة بعد قرار جديد يتعلق بإصدار جواز السفر، حيث قال ناشطون في المدينة لموقع "عكس السير" إن دائرة الهجرة و الجوازات في الحسكة أصدرت قبل أيام قراراً بمنع إصدار جواز سفر إلا بعد تصفيه المواطن لدمته في مؤسسة الكهرباء.

وأكدت المصادر أن موظفي الهجرة والجوازات يطالبون بأحدث فاتورة مدفوعة، ولا يتمكن المواطن من الحصول عليها إلا بعد تسديد جميع الفواتير السابقة.

وقد امتنع معظم السوريين عن دفع فواتير الماء والكهرباء لسلطات النظام، إما بسبب تراجع الحالة المادية لدرجة أصبح معها تأمين المستلزمات الأساسية أمراً صعب المنال، حيث يعيش معظم الذين آثروا البقاء داخل البلاد تحت خط الفقر، أو بسبب الانقطاعات الكارثية التي غابت هذه الخدمات على إثرها بشكل شبه كامل.

## الإقامة 3 سنوات والزواج والأصل التركي يوهل للحصول على الجنسية التركية



القارئ في التقرير السنوي لأنشطة هيئة الإغاثة الإنسانية (ihh) في سوريا ما بين

الفترة الزمنية من آذار / مارس 2011 ولغاية حزيران / يونيو 2014، يدرك مدى الجهود الكبيرة التي تبذلها هذه الهيئة التركية المدنية من مساعدات للاجئين السوريين في تركيا، ومنظمة (ihh) تتلقى تمويلها من منظمات المجتمع المدني التركي والمواطنين الأتراك والحكومة التركية أيضاً، فالتقرير يقول بأن عدد القتلى بلغ أكثر من 200 ألف والعديد من الملايين من اللاجئين في داخل سوريا وخارجها، حتى شهر حزيران 2014، ويرصد التقرير الجهود الإنسانية التي تبذلها تركيا في هذا الاتجاه، والتي ذكر بعضها المسؤولون الأتراك بنحو أربعة مليار ونصف (4.5) مليار خلال السنوات الثلاث الأولى، وقدم الدعم لأكثر من مليون ونصف مليون لاجئ سوري.

وقبل هذا التقرير التركي صدر تقرير منظمة أفاد "AFAD" (رئاسة إدارة الكوارث والطوارئ) حول اللاجئين السوريين، ويرد في التقرير أن معظم اللاجئين السوريين في تركيا قد أتوا من المنطقة الملاصقة للحدود السورية التركية، وهي منطقة تشهد صراعاً عنيفاً منذ اندلاع الثورة السورية في منتصف آذار / مارس 2011، يقيم حوالي 36% من اللاجئين السوريين في تركيا في عشرين مخيم متوزعة على عشرة مدن، ويقيم حوالي نسبة 64% منهم في عدة مدن بما فيها المدن العشرة التي فيها المخيمات. وتقع هذه المدن في جنوب وجنوب شرق تركيا، قريباً من الحدود السورية التركية، وحوالي 45% من اللاجئين السوريين من الذين هم خارج المخيمات مسجلين في منظمة أفاد "AFAD"، وحوالي 20% لديهم وثيقة إقامة.

نصف اللاجئين السوريين الموجودين في المخيمات وحوالي 81% ممن هم خارجها يقولون إنهم تركوا سوريا لأسباب أمنية، إضافة إلى أن قسماً كبيراً من اللاجئين قد نزحوا صحيفة يومية يصدرها تيار التغيير الوطني في سوريا 2014/12/12

لأسباب سياسية أو اقتصادية، أكثر من نصف اللاجئين الموجودين في المخيمات وربع اللاجئين الموجودين خارجها قد دخلوا تركيا بدون جواز سفر عبر نقطة حدودية نظامية، علاوة على نسبة كبيرة قد دخلت تركيا من نقطة عبور غير نظامية، وقد اختار حوالي ثلاثة أرباع اللاجئين السوريين الدخول إلى تركيا على غيرها من البلدان لسهولة المواصلات، وهو ما فرض على المنظمات الإنسانية التركية مسؤوليات كبيرة، وما هو أكبر تحدياً هو التحديات التي تنتظر إليها الجهات الأمنية التركية، وما تتخذه نحوها من واجبات على الحكومة التركية وحقوق اللاجئين السوريين، من حقوق إنسانية واجتماعية وبيئية وصحية وتعليمية وعيش كريم، فلا يمكن لأكثر من مليوني سوري أن يبقوا في مخيمات اللجوء في ظروف جوية متغيرة وصعبة جداً، هم ونساؤهم وأطفالهم.

ومن أهم الخطوات التي تدرسها الحكومة التركية التعامل الإنساني والسياسي معاً، فكل اللاجئين الذي دخلوا تركيا وبغض النظر عن أسباب دخولهم إلى تركيا لهم الحق بالاستفادة من قوانين الإقامة والعمل في تركيا، بل وحق المطالبة بالجنسية التركية وفق الشروط التي يكفلها الدستور التركي في هذا الشأن، فهناك أربع طرق للحصول على الجنسية التركية وهي: الإقامة لخمسة سنوات متتالية، على أن لا تتعدى فترة الخروج من تركيا مدة ستة شهور خلال الخمس سنوات، والزواج من مواطن أو مواطنة تركية لمدة ثلاث سنوات على الأقل تستطيع بعدها التقدم بطلب للحصول على الجنسية التركية، وكل من لديه أصل تركي وينتمي للأصول العثمانية يحق له التقدم بطلب عن طريق محامي للحصول على الجنسية التركية، ورجال الأعمال والمستثمرين والرياضيين والمتقنين يحصلون على الجنسية بشكل استثنائي وفقاً لإنجازاتهم في تركيا.

فهذه الشروط القانونية ينبغي تفعيلها أولاً على اللاجئين السوريين لأسباب إنسانية، فكل سوري تنطبق عليه هذه الشروط لن يمنع من طلب حقوقه السياسية على الأراضي التركية، بما فيها طلبه لنيل الجنسية التركية طالما انطبقت عليه هذه الشروط، وفي نفس الوقت لن تفرض شروط الجنسية على أحد، أي لن يطالب أحد بأخذ الجنسية التركية كرهأ، أو مغادرة مخيمات اللجوء إجبارياً، ولكن لن يمنع منها أحد تقدم إليها بإرادته وحرية واختياره.

وأما شروط الحصول على الجنسية التركية فهي: استيفاء المدة الزمنية المذكورة خمس سنوات، وأن يكون الأجنبي قد قرر الإقامة الدائمة في تركيا، وشهادة صحية من وزارة الصحة تفيد بخلوه من الأمراض السارية، وأن يكون حسن السيرة والسلوك، وأن يكون قادراً على التكلم باللغة التركية بما يكفي للتعامل مع الناس، وأن يكون ذو دخل ولديه عمل، وأن لا يكون مصدر خطر على الأمن القومي التركي، وأن لا يصدر بحقه خلال فترة إقامته قضية جنائية أو حكم بالسجن.

هذه الشروط سوف تمكن اللاجئين السوريين من كسب الجنسية التركية بإرادتهم واختيارهم، فمنهم من يقيمون في تركيا منذ سنوات وقد تستمر إقامة الكثير منهم عما قريب هذه المدة الزمنية أو أكثر، فهل تبقى ظروف معيشتهم دون ضوابط قانونية ودستورية، علماً بأن هذه الشروط لا تنطبق على الذين يقصدون تركيا طلباً للعلم والسياحة، أما من دخل تركيا من السوريين بطريقة شرعية أي عبر الحدود وتقديم جوازات السفر أو الهويات الشخصية وتم تسجيلهم على الحدود، أو الذين دخلوا بطريقة غير شرعية عبر عمليات النزوح الجماعي، فهؤلاء يحصلون على بطاقة الإقامة التي تسمى بالتركية (كميك كارد)، فكل من يحمل هذا الكارد سوف يحصل على الجنسية بعد مرور خمس سنوات.

إن الحكومة التركية تتألم لما يتعرض له الشعب السوري من معاناة داخل سوريا، وهي وإن كانت عاجزة بمفردها عن فعل شيء لما يتعرضون له من قتل ممنهج من نظام بشار الأسد داخل سوريا، وبالأخص في المدن الكبرى مثل حلب وحمص وحماة ودمشق ودرعا وغيرها، فإنها تأمل أن توفر للسوريين الذين يعيشون على أراضيها كل أسباب الراحة والتمكين المعيشي من السكن والمجتمع الآمن والحقوق السياسية التي يكفلها لهم الدستور التركي، دون تمييز بين لاجئ سوري وآخر، فالحكومة التركية لا تفرق بين عربي وتركماني وكردية وشركسية أو بين سني أو شيعي أو علوي أو مسيحي أو أرمني أو غيره، كما لا تفرق بين أبناء المدن السورية سواء كانوا من عين العرب كوباني أو حلب أو اللاذقية أو باير بوجاق أو غيرها، لأنها في نظر الحكومة التركية مسؤولة إنسانية أولاً، وأما حماية المدن فإنها أمانة تاريخية، ينبغي حمايتها وتقديم الدعم لها جميعاً. القدس العربي.

## الاتحاد الديمقراطي يمنع تعدد الزوجات ويساوي بين الرجل والمرأة في الميراث



بعد إعلان حزب الاتحاد الديمقراطي عن إدارته الذاتية في مناطق سيطرتها في الحسكة وعفرين بريف حلب مطلع العام الحالي، بدأت المليشيا مؤخراً بمرحلة جديدة عبر سن مجموعة من القوانين والتشريعات في تلك المناطق.

فقد أصدرت "الحاكمية المشتركة لمقاطعة الجزيرة" في 2014/11/1 مرسوماً تشريعياً

يتعلق بالمساواة بين الرجل والمرأة، وتضمن القانون 30 بندا من أهمها؛ إعطاء المرأة الحق في الترشح والترشيح وتولي كافة المناصب، وكذلك تشكيل تنظيمات سياسية واجتماعية واقتصادية وثقافية وتنظيمات الدفاع المشروع وغيرها من التنظيمات الخاصة بها بما لا يخالف العقد الاجتماعي.

وشمل القانون المساواة بين الرجل والمرأة في الميراث، والمساواة بين شهادة المرأة وشهادة الرجل من حيث القيمة القانونية، وإلغاء المهر باعتبارها قيمة مادية هدفها استملاك المرأة، ويحل محله مشاركة الطرفين في تأمين الحياة التشاركية.

كما تضمن تنظيم صكوك الزواج مدنيا ومنع تعدد الزوجات، وأعطى الحق لكلا الطرفين بطلب التفريق وعدم جواز الطلاق بالإرادة المنفردة وتجريم القتل بذريعة الشرف واعتباره جريمة مكتملة الأركان المادية والمعنوية والقانونية ويعاقب مرتكبها بالعقوبات المنصوص عليها في قانون العقوبات كجريمة قتل قصد أو عمد.

كما فرض القانون أيضا عقوبة مشددة ومتساوية على مرتكب الخيانة الزوجية من الطرفين.

ويمنع القانون تزويج الفتاة قبل إتمامها 18 من عمرها، وللمرأة الحق في حضانة أطفالها حتى إتمامهم سن الـ15 سواء تزوجت أم لم تتزوج، ويكون بعدها حق الاختيار للأولاد، ومن واجب الطرفين تأمين السكن والنفقة للأطفال طيلة فترة الحضانة.

وقد أحدث هذا القانون الصادر من قبل حزب الاتحاد جدلا واسعا في الوسط الكردي في منطقة الجزيرة السورية، فأنصار مليشيا حزب الاتحاد اعتبروه خطوة جيدة على الصعيد الاجتماعي، وأنها تأتي في إطار الإصلاحات التي وعد الحزب بتنفيذها في المناطق الكردية، كما عدوه جزءا من فكر القائد عبد

الله أوجلان زعيم حزب العمال الكردستاني في تركيا، الذي أعطى للمرأة دورا هاما في الحزب، ولا سيما على الصعيد العسكري.

وقال الناطق الرسمي باسم "اللجنة القانونية في المجلس التشريعي لمقاطعة الجزيرة" إبراهيم عيسى في تصريح صحفي في 10 تشرين الثاني/ نوفمبر الماضي إن "هذه المبادئ جاءت للتأكيد على المساواة بين الرجل والمرأة، وإقرار الزواج المدني"، مشيرا إلى أن المجلس يمضي بإلغاء كل ما "لا يتطابق مع المجتمع المتمدن بغض النظر عن التعاليم الدينية والعشائرية".

أما على الطرف الآخر فقد أثار القرار احتجاجا لدى مخالفي الحزب من مختلف التيارات السياسية والأوساط الدينية.

فقد اعتبر الأمين العام لجمعية علماء الكرد في سوريا الدكتور حسين عبد الهادي أن القانون الذي سنته مليشيا حزب الاتحاد هو تقليد للآخر ولا علاقة لها بالإسلام أو الدين ولا حتى بالأكراد وهو يمثل رأي حزب فقط، مضيفا أن سن مثل هذه القوانين نابع عن فهم مختلف لحياة الناس وواقعهم.

وتوقع عبد الهادي أن "القتل سيكون نهاية القانون ولن يلتزم أحد به"، مشيرا إلى أن الشيوعية في روسيا أرادت سابقا أن تفرض الإلحاد على كل المجتمع ثم ذهبت الشيوعية ورجع الناس إلى دينهم وعقائدهم.

وقال عبد الهادي إن "الله سبحانه وتعالى ترك الحرية للإنسان في التعدد أو عدمه، من أجل مصلحة المجتمعات حتى تكون مجتمعات نظيفة، ولو سلمنا بأن لكل رجل امرأة واحدة فقط، فماذا عن المرأة التي من حقها أن يكون لديها رجل أيضا، ونحن نعلم أن عدد النساء أكثر من عدد الرجال عموما، ثم أن الرجل قد يكون مضطرا للتعدد في حالات كثيرة، مثلا عندما تكون الزوجة مريضة أو لا تتجب فهل يطلقها حتى يتزوج من امرأة أخرى؟".

وحول رأي أئمة وعلماء الدين في المناطق الخاضعة لسيطرة مليشيا حزب الاتحاد الديمقراطي في الحسكة والقامشلي بشأن القانون أكدت "مسار برس" أن معظم من التقى بهم امتنع عن الحديث خشية الملاحقة، باستثناء شيخ طلب عدم ذكر اسمه الحقيقي ولقب نفسه بأبو عبد العزيز اليعربي.

وأكد الشيخ أبو عبد العزيز أن القرار "يمس مساسا حقيقيا بالشريعة الإسلامية كما أنه باطل تماما ولا يجوز شرعا أن يطبق هذا القرار في سوريا المستقبل".

بدوره؛ اعتبر الناشط السياسي سيبان سيدا أن للقرار بعدا آخر غير ما تعلقه مليشيا الحزب فهو "يهدف إلى استقطاب المزيد من التعاطف من قبل شريحة هامة في المجتمع الكردي وهي شريحة المرأة، لزيادة شعبية الحزب والزج بالمزيد من الفتيات في المعارك المقبلة ولا أعتقد أنه صادر لأسباب اجتماعية"، مشيرا إلى أن القانون لا يتمتع بالواقعية في الظروف الراهنة.

وأبدى الناشط الإعلامي أسيان مراد تحفظه على القرار لمخالفته الشريعة الإسلامية التي تسمح للرجل بالزواج من 4 نساء، وهذه الرخص التي شرعها الله عز وجل تنحصر ضمن إطارات ضئيلة جدا وقليلة الحدوث، حيث إن لها شروطا معينة ومشاكل تدفع الرجل بالزواج مرة أخرى، ومن أهم شروط التعدد العدل الذي أراه مستحيلا لأن الرجل سيميز زوجة عن أخرى وذلك حسب رغباته وهنا ستسقط تلك العدالة"، على حد قوله.

ويرى مراد أن القرار صادر عن حزب سيطر على عدة مناطق بصورة قسرية وبقوة السلاح، كما أنه لن يكون له أي وجود، برأيه، بعد سقوط نظام الأسد وسيزول معه، ف"لا مكان لمثل هذه القرارات في دستور سوريا الحديثة لأن سوريا دولة إسلامية في النهاية".

هذا فيما أفاد ناشطون أن القوات النظامية شيعت 12 من عناصرها في مدينة السفيرة، كانوا قد قتلوا في المعارك الدائرة حالياً في منطقة البريج بريف حلب. وأوضحوا أن القتلى من سكان مدينة السفيرة، الذين انضموا لمليشيا الشبيحة المسماة " جيش الدفاع الوطني". وكانت القوات النظامية تمكنت في الـ 26 من شهر تشرين الأول/أكتوبر 2013 من السيطرة على مدينة السفيرة بعد معارك مع الكتائب المعارضة، و عاد البعض من سكانها إليها في الشهر الثاني من العام الحالي.

### داعش يقطع رأس "تصراني" وكتائب الكفن الأبيض تفجر عبوة في البوكمال



نشر ناشطون تابعون لتنظيم داعش صورة تظهر رأساً مقطوعة لـ"تصراني" في ريف حمص قالوا أنها الصورة تعود لـ"عميل للنظام النصيري، قطع رأسه ليكون عبوة لكل عميل". وعلى صعيد آخر أعلنت كتائب الكفن الأبيض، يوم أمس الخميس، تفجير عبوة ناسفة بمجموعة من تنظيم داعش قرب القبان في مدينة البوكمال الحدودية، بريف دير الزور الشرقي. وأكدت الكتائب أن التفجير أسفر عن مقتل القاضي أبو عمر العراقي، واليمني أبو معاوية الجفري، وجرح أربعة آخرين من جنسيات مختلفة. هذا فيما انفجرت سيارة مفخخة مجهولة المصدر، وسط قرية البغلية بريف دير الزور؛ ما أسفر عن إصابة طفلة.

مليشيا جيش الكرامة الموالية للأسد، وهدية عباس. وأصدرت "الحاكمية المشتركة لمقاطعة الجزيرة" سلسلة من القوانين والإجراءات بعد إقرارها من "المجلس التشريعي" للمقاطعة أهمها؛ تعديل المناهج المدرسية، وقانون واجب الدفاع الذاتي الذي يجبر الأهالي على تقديم أحد أبنائهم للخدمة الإلزامية في صفوف المليشيا، وقانون ترخيص السلاح وآخر لمكافحة الإرهاب.

وشنت مليشيا حزب الاتحاد أوائل تشرين الثاني/ نوفمبر الحالي عبر قوة "الأسايش" ووحدات حماية الشعب YPG أكبر حملة اعتقال واسعة بحق الشبان الذين تتراوح أعمارهم بين سن 18 و30 بهدف إلحاقهم بالخدمة الإلزامية تطبيقاً لقانون "واجب الدفاع الذاتي". مسار برس.

### مقتل لبوة جديدة في داريا وتشبيح 12 عنصر للنظام في السفيرة



هذا فيما نعت وسائل إعلام مؤيدة مقاتلة من قوات النظام تدعى سحر حيدر، من مدينة مصياف في ريف حماة، قتلت يوم الأربعاء في داريا بريف دمشق، فيما قام النظام بتشبيح 12 من عناصره في مدينة السفيرة بحلب. وكانت جبهة داريا، قد شهدت مقتل القناصة "زينب سليمان" التابعة للحرس الجمهوري على يد الثوار يوم الاثنين (24.11.2014)، وهي من قرية رويسة المنردة التابعة لطرطوس، وتبلغ من العمر 22 عاماً

ويشير الناشط الكردي حمو العفريني إلى أن "نظام الأسد ويكل دكتاتوريته وكل ظلمه لم يجرأ على الاقتراب من هذه المسائل لحساسيتها عند الشعب السوري المسلم، فعلى الرغم من أن الدستور في سوريا حالياً هو دستور وضعي إلا أن قانون الأحوال الشخصية يستند إلى الشريعة الإسلامية والفقهاء الحنفي، إلى جانب مجموعة مصادر إسلامية أخرى".

واعتبر العفريني أن الهدف من هذا القانون سياسي بحت يتمثل في إرضاء الغرب واكتساب مزيد من التأييد والدعم لإدراته الذاتية عبر إظهار نفسه بالمظهر "المدني".

ويقول الأمين العام لجمعية علماء الكرد حسين عبد الهادي إن "الأكراد هم في النهاية شعب مسلم، وهم في واد والأحزاب وإيديولوجياتها في واد آخر"، مؤكداً أنه من حق الجميع أن يطالب بحقوق الأكراد ولكن ليس من حقهم أن يبعدوا الشعب عن دينه، "الحق شيء والإيديولوجيات شيء آخر، وتطبيق إيديولوجيات غريبة ومستوردة لا علاقة له بالحقوق ولا بالشعب الكردي وهو أمر غير مقبول".

وتسيطر مليشيا حزب الاتحاد الديمقراطي الموالية لقوات الأسد على المناطق الكردية الواقعة على الحدود السورية التركية منذ منتصف عام 2012، وأعلنت في آذار/مارس من العام الحالي عن "الإدارة الذاتية المؤقتة" في 3 مقاطعات هي القامشلي في الحسكة، وعين العرب "كوباني" وعفرين في محافظة حلب.

ويرأس حزب الاتحاد الديمقراطي ( الجناح السوري لحزب العمال الكردستاني التركي) منذ عام 2012 رئيسان مشتركان هما أسيا عبد الله وصالح مسلم، ويرأس "مقاطعة الجزيرة" حاكمان مشتركان هما حميدي الهادي زعيم

هذا فيما أكدت مصادر إعلامية محلية، أن مجموعة تابعة لميليشيا لِدفاع الوطني استولت على 300 جرة غاز في حي جمعية الزهراء، كانت مخصصة لِيتم توزيعها على المدنيين، مضيفة أن هذه الحالة تكررت عدة مرات بعد إعطاء تاريخ محدد لأهالي المنطقة لاستلام العبوات، فتأتي سيارة الغاز لِيتم الاستيلاء عليها من قبل الدفاع الوطني.

جدير بالذكر أنه خلال الأسبوعين الماضيين وصل سعر عبوة الغاز في السوق السوداء حوالي تسعة آلاف ليرة سورية، نتيجة توقف حقل شاعر النفط عن إنتاج الغاز.

## مقتل 12 عنصراً نظامياً في ريف حمص ومقتل قيادي في حزب الله في السيدة زينب



قتل 12 عنصراً من قوات النظام خلال اشتباكات عنيفة مع كتائب الجيش الحر شهدت أطراف قرية الهلالية في الريف الشمالي لمدينة حمص، كما قتل قيادي كبير في حزب الله في السيدة زينب برصاص عناصره إثر رفضهم الانتقال إلى جبهة القلمون.

وقال ناشطون إن قوات النظام متعددة الجنسيات حاولت في ساعات متأخرة من ليل أول أمس الأربعاء الفائت التسلل إلى جبهة قرية الهلالية، فتصدى لها الثوار، وأوقعوا في صفوفها 12 قتيلاً. وتقع قرية الهلالية غرب مدينة تليسة، وشرق قرية جبورين الموالية.

من جانبه، أفاد المتحدث الرسمي باسم "حركة تحرير حمص" صهيب العلي، في تصريحات صحفية، بأن "أكثر من عشر محاولات باءت بالفشل، نفّذتها قوات النظام لاقتحام قرية

الهلالية، منذ أن سيطر الجيش الحر على القرية في الأول من أيلول/سبتمبر الماضي". ووفقاً للعلي، فإن "قوات النظام تجدد محاولات اقتحامها باستمرار، نظراً للموقع الاستراتيجي لقرية الهلالية، المطلة على قرية جبورين، المقر الرئيسي لها ولميليشياتها الذي تقصف منه مدن وبلدات ريف حمص الشمالي بالمدفعية الثقيلة والصواريخ".

وتتعرض مناطق ريف حمص الشمالي لقصف متواصل من قوات النظام، يتركز معظمه على مدينة الرستن، إذ تتلقى الأخيرة في معظم الأيام براميل متفجرة يلقيها الطيران المروحي على المباني السكنية داخلها.

وفي دمشق، كشفت مصادر خاصة لصحيفة "السياسة" الكويتية عن مقتل قيادي كبير في حزب الله برصاص عناصر من الحزب في منطقة السيدة زينب بريف دمشق.

وفي التفاصيل، أوضحت المصادر أن حزب الله خلال الأشهر القليلة الماضية إلى اعتماد إستراتيجية تبديل مجموعاته المنتشرة في منطقة القلمون السورية المحاذية للحدود اللبنانية الشرقية، بهدف استيعاب حالة الاضطراب والإحباط في صفوف عناصره الذين يرفض كثير منهم الانتشار في هذه المنطقة، سيما أن غالبية المواجهات التي يخوضونها ليست ضد مقاتلي تنظيم داعش التكفيريين الإرهابيين، وإنما ضد مجموعات مسلحة غالبيتها مكونة من سوريين من أبناء منطقة القلمون لا علاقة لهم بالتنظيمات الإرهابية.

وسجلت حادثة في هذا السياق قبل أسابيع، إذ رفض أحد عناصر حزب الله إطلاق النار على مسلح سوري بعد وقوعه في الأسر إثر انتهاء إحدى جولات الاشتباك وطلب منه الفرار في الجرود، إلا أنه أثناء عودة عنصر الحزب إلى موقعه أصيب برصاص قناص،

يرجح أنه من رفاقه أو من جيش النظام السوري، ما أدى إلى مقتله على الفور. وأضافت المصادر انه في إطار تبديل المجموعات على جبهة القلمون، طلب قيادي كبير في حزب الله يدعى "أبو الزهراء" وهو من آل رمال، من عناصر الحزب الخاضعين لإمرته في منطقة السيدة زينب جنوب دمشق، بالاستعداد للانتقال إلى جبهة القلمون.

إلا أن المفاجأة كانت أن عدداً كبيراً من العناصر دخلوا في مشادة كلامية معه وأبلغوه برفضهم الذهاب إلى جبهة أخرى غير الجبهة المتواجدين فيها، وشددوا على أن قتالهم في سوريا مرتبط بحماية الأماكن المقدسة "ضريح السيدة زينب" وليس بحماية النظام.

وبحسب المعلومات الخاصة لـ"السياسة"، تطورت الأمور إلى تضارب بالأيدي ثم إلى إطلاق النار، ما أدى إلى مقتل القيادي الكبير في الحزب برصاص العناصر المفترض أنها تخضع لإمرته سيما أنه المسؤول عن منطقة دمشق وريفها، وتحديداً منطقة السيدة زينب التي تقع على بعد نحو عشرة كيلومترات جنوب العاصمة السورية على الطرق السريعة المؤدية إلى مطار دمشق الدولي والطريق المؤدية إلى مدينة السويداء.

وأكدت المصادر أن عناصر حزب الله في القلمون يعانون من حالة إحباط شديدة بسبب حرب الاستنزاف التي يواجهونها من قبل مجموعات المعارضة السورية، التي لجأ مقاتلوها في الأسابيع الأخيرة إلى شن هجمات مباغتة على مواقع الحزب واستخدام أسلوب القنص على نقاطه وحواجزه المتمركزة على أطراف بلدات القلمون، ما أدى إلى وقوع عدد كبير من القتلى.

وبحسب المصادر، فإن حالة التوتر والهلع التي أصابت ميليشيات الحزب دفعت عناصرها لاتهام عناصر "الدفاع الوطني"

## إصابة القائد العسكري لحركة حزم إثر انفجار عبوة ناسفة بسيارته في حلب



تعرض "أبو عرب" القائد العسكري لحركة حزم في حلب لإصابة بليغة جراء محاولة اغتياله بعد منتصف الليل اليوم الجمعة. وقد استهدف "أبو عرب" بعبوة ناسفة زرعت أسفل سيارته، وانفجرت عند تواجده في حي بستان القصر.

وقال ناشطون في المنطقة إن إصابة أبو عرب بليغة، دون إيراد تفاصيل أخرى.

## زهرة علوش يكذب إشاعات عن مبادرة حل سياسي مع النظام



نفى زهران علوش، القائد العام لجيش الإسلام، الاتهامات التي وجهت له على مواقع التواصل الاجتماعي، والتي تقيد رغبته في إيجاد حل سياسي مع النظام الأسد لقتال تنظيم داعش "الدولة الإسلامية".

وصرح علوش على حسابه الرسمي في موقع "تويتر" أن "جيش الإسلام" ما زال يقاتل نظام الأسد وتنظيم الدولة، واصفا إياهما بأنها وجهان لعملة واحدة. وأضاف بتغريدة وجهها لمسوقي هذه الاتهامات بقوله إن "لم تستح فاكذب كما شئت".

وأكدت الفتوى أن المشاركة لا تجوز إلا بإذن من ولي الأمر، وخلاف ذلك يكون هناك "قوضى وفساد في الأرض"، حيث إن إعلان الجهاد لا يكون إلا بأمر الحاكم، أو من ينوب عنه، كونه المسؤول عن أمن البلاد والعباد، إلا أن يكون الجهاد فرض عين.

وحذرت "الهيئة" من المشاركة في الاقتتال خارج البلاد، ودعت الشباب وعموم المسلمين إلى الرجوع للعلماء وأهل الذكر، للتعرف إلى الأحكام الشرعية، محذرة من تكفير المسلمين، وتفسيرهم، وشق عصا الطاعة، والخروج على إجماع الأمة.

## أحرار الشام تدعم مجموعة نفذت عمليات خطف وتسلح في مدينة سراقب



أعدمت حركة أحرار الشام الإسلامية، يوم أمس الخميس، مجموعة نفذت عدة عمليات خطف وتسلح وزنا في مدينة سراقب بريف إدلب.

حيث اعترف المتهمون باختطاف عدة أشخاص سابقين في مدينة سراقب، وكان آخر العمليات اختطاف سائق برفقة سيارته، قبل أن تلقى الحركة القبض عليهم وتطلق سراح المختطف وسيارته.

وأكدت المصادر أنه تم إعدام عناصر المجموعة قرب منطقة السوق في مدينة سراقب، ورافق عملية الإعدام ارتياح شعبي، خاصة بعد انتشار تلك الأعمال في بعض المناطق المحررة.

بالتواطؤ ضدها، سيما في اختطاف قيادي كبير قيل أسبوعين في بيروت.

وتدهورت الأمور خلال الأيام القليلة الماضية، حيث أفاد ناشطون سوريون معارضون عن اندلاع مواجهات عنيفة بين عناصر حزب الله وميليشيات "الدفاع الوطني" في منطقة بيروت، على أثر خلافات بين الجانبين في إحدى محطات الوقود بالمدينة.

وذكرت المعلومات في هذا السياق أن خلافات بين الجانبين نشبت في محطة المأمون للمحروقات، التي تقع على مدخل مدينة بيروت من جهة مدينة النبك، بسبب رفض عناصر الحزب الوقوف بالدور، ليقابلهم عناصر "الدفاع الوطني" التي تسيطر على المحطة برفض تعبئة الوقود لهم. وتطور الإشكال إلى إطلاق رصاص من عناصر الحزب باتجاه عناصر "الدفاع الوطني" الذين أصيب أحدهم في ساقه فيما فر الباقون، فقام عناصر الحزب بتعبئة ما يحتاجوه من المحروقات وغادروا المكان.

لكن المواجهة لم تنته عند هذا الحد، إذ عادت مجموعات حزب الله في اليوم التالي بتعزيزات وسيارات مليئة بالمشحون، واحتلت محطة المحروقات وطردت جميع عناصر الدفاع الوطني منها.

## هيئة الفتوى الكويتية تحرم الجهاد في سوريا والعراق



أصدرت هيئة الفتوى الكويتية فتوى ذكرت فيها أنه لا يجوز للكويتيين المشاركة في الجهاد بالنفس مع من وصفتهم ب"التنظيمات الجهادية" في سوريا والعراق.

وكان الملازم أول " أبو عدي" قائد سرية "المغاوير" قد أكد على صفحته الشخصية، أن علوش صرح خلال اجتماع سابق في الغوطة الشرقية، أنه لا يمكن القيام بعمل عسكري لكسر الحصار عن الغوطة، والحل الوحيد هو الحل السياسي مع نظام الأسد، والتفرغ لقتال تنظيم الدولة.

## أخبار المعارك والجبهات



دارت اشتباكات عنيفة بين مقاتلي المعارضة وقوات الأسد في حي جوبر الدمشقي من جهة قطاع طيبة، وسط قصف مدفعي كثيف، فيما قصفت قوات الأسد مزارع بلدة عين الفيحة بالرشاشات الثقيلة وعشرات قذائف مدفع (57) م.ط، ما أدى لوقوع إصابات في صفوف المدنيين في خرق جديد لاتفاق الهدنة في وادي بردى بريف دمشق.

كما اندلعت مواجهات ضارية بين كتائب المعارضة وجيش الأسد على أطراف بلدة زبدین في الغوطة الشرقية، فيما سقط صاروخا أرض-أرض على أطراف بلدتي دير العصافير وزبدین.

وفي حلب، تمكنت كتائب المعارضة من إعطاب عربة "بي إم بي" لقوات الأسد على جبهة البريج، وذلك بعد استهدافها بمدفع جهنم، فيما اندلعت اشتباكات عنيفة في حي الخالدية في حلب، فما أعلنت حركة نور الدين الزنكي مقتل ضابط وعنصرين من قوات الأسد، إثر استهداف مقر لهم على جبهة سلاح الدين بقذائف محلية الصنع.

كما أحبطت الكتائب عملية تسلل لقوات الأسد إلى حي الراشدين في حلب من جهة مدرسة

الحكمة، وتمكنوا من قتل أكثر من 10 عناصر، واندلعت اشتباكات عنيفة بين كتائب الثوار وجيش الأسد في حي الخالدية في مدينة حلب بالأسلحة الثقيلة والمتوسطة.

ومن جهتهم تصدى مقاتلون تابعون للمعارضة لمحاولة مجموعة تابعة لقوات الأسد التسلل على إحدى النقاط التي تسيطر عليها المعارضة في الإندارات شرقي حلب، مكبدين إياهم خسائر في العتاد.

واندلعت اشتباكات بالأسلحة المتوسطة في الشيخ سعيد، بين كتائب المعارضة وقوات الأسد، وذلك تزامنا مع قصف عنيف بالمدفعية الثقيلة على المنطقة، وبخوض الثوار معارك شرسة للتصدي لمحاولات قوات الأسد فرض حصار على مدينة حلب، وذلك بعد سيطرتهم على عدة نقاط، كان الثوار يسيطرون عليها في البريج.

وشهدت مدينة درعا مواجهات ضارية بكافة أنواع الأسلحة المتوسطة والثقيلة بين قوات الأسد والثوار، فيما هزت أصوات الانفجارات أرجاء المدينة نتيجة القصف العنيف على أحياء درعا البلد وطريق السد بالمدفعية والهاون وراجمات الصواريخ.

كما استهدف الثوار قوات الأسد المتواجدة بالمربع الأمني بدرعا المحطة (الأمن السياسي - فندق الوايت روز - المجمع الحكومي) بقذائف مدفع جحيم، ما أدى لوقوع قتلى وجرحى في صفوفهم.

هذا فيما قامت قوات الأسد بتفخيخ جامع الشيخ عبد العزيز بدرعا المحطة، وذلك لتفجيره بالثوار في حال سيطروا على المنطقة، ولكن نتيجة الاشتباكات والقصف انفجرت هذه الألغام بهم، مما أدى لمقتل عشرات الجنود.

وفي حماة، تمكن مقاتلو المعارضة من أسر عنصرين من قوات الأسد واعتنام سيارة في كمين على طريق أثريا - خناصر، حيث كانوا

في طريقهم للالتحاق بأحد حواجز النظام في ريف حماة الشرقي.

وفي حمص، تمكنت كتائب المعارضة من قتل أكثر من 12 جنديا خلال التصدي لقوات الأسد لمحاولة اقتحام بلدة الهلالية بريف حمص الشمالي، كما اغتتموا كمية من الأسلحة والذخائر منها رشاشان bkc، وعدداً من البنادق الآلية " كلاشينكوف" والقوافل الصاروخية.

وفي دير الزور، أعلنت كتائب الكفن الأبيض تفجير عبوة ناسفة بمجموعة من تنظيم داعش قرب القبان في مدينة البوكمال في ريف دير الزور الشرقي، وأكدت أن التفجير أسفر عن مقتل القاضي أبو عمر العراقي واليمني أبو معاوية الجفري، وجرح أربعة آخرين من جنسيات مختلفة، هذا فيما انفجرت سيارة مفخخة مجهولة المصدر وسط قرية البيغيلية بريف دير الزور ما أسفر عن إصابة طفلة.

## صحيفة يومية يصدرها

تيار التغيير الوطني في سوريا

العدد 648 الجمعة 2014/12/12